CD/PV.1362

Arabic

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة ١٣٦٢

المعقودة في قصر الأمم، جنيف، يوم الثلاثاء، ١١ آب/أغسطس ٢٠١٥، الساعة ١٠/١٠

الرئيس: السيد هينك **كور فان دير كواست** .....(هولندا)

GE.16-17169(A)

1617169

الرجاء إعادة الاستعمال

الرئيس *(تكلم بالإنكليزية)*: أعلن افتتاح الجلسة العامة ١٣٦٢ لمؤتمر نزع السلاح.

إنني أدرك تماماً أن جهودكم موزعة بعض الشيء، مثلما هو الحال بالنسبة لي، بين مؤتمر نزع السلاح، من جهة، واتفاقية الأسلحة البيولوجية من جهة أخرى، ولذلك سنعقد اليوم جلسة رسمية قصيرة ستعقبها جلسة غير رسمية بشأن القضايا الجنسانية ونزع السلاح، ولن تكون لدينا جلسة بعد الظهر.

وأول ما لدينا في جدول الأعمال هو طلب مقدم من جمهورية قيرغيزستان للمشاركة بصفة مراقب، ويسرني أن أبلغكم بأن جمهورية قيرغيزستان قد طلبت المشاركة في أعمال مؤتمر نزع السلاح بصفه دولة غير عضو. هل هناك أي تعليقات على هذا الطلب؟ هل يودُّ أي وفد أخذ الكلمة الآن؟

أرى أنه لا أحد يرغب في ذلك. إذا لم يكن هناك اعتراض، أعتبر أن المؤتمر يوافق على الطلب المقدم من جمهورية قيرغيزستان.

ولقد تقرر ذلك.

الرئيس *(تكلم بالإنكليزية)*: يسرني أن أدعو جمهورية قيرغيزستان إلى المشاركة في أعمال المؤتمر وهيئاته الفرعية، بوصفها دولة غير عضو في عام ٢٠١٥.

هل يرغب أي وفد آخر في أخذ الكلمة؟ أرى أنه لا أحد يرغب في ذلك. وعليه، أود أن أتناول الوثائق. لقد لاحظتم صدور الوثائق الثلاث التالية: أولاً، الوثيقة CD/2026، المعنونة "رسالة مؤرخة ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٥ موجهة من الممثل الدائم لنيوزيلندا لدى مؤتمر نزع السلاح إلى الأمين العام للمؤتمر، يحيل بها نص الورقة المعنونة "المادة السادسة من معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية"، وهي مقدمة باسم ائتلاف البرنامج الجديد إلى المؤتمر الاستعراضي للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لعام ٢٠١٥". أما الوثيقة الثانية فهي الوثيقة CD/2027. أستراليا – ورقة عمل: "حماية المعلومات الحساسة في إطار نظام التحقق الخاص بمعاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية". والوثيقة التالية هي (CD/2028)، مقدمة من أستراليا أيضاً، هي ورقة عمل بشأن "أنواع المواد الانشطارية التي قد تكون ذات أهمية فيما يتعلق بالتحقق من معاهدة وقف إنتاج المواد الانشطارية"؛ والوثيقة التالية هي CD/2029، "تعيين الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح". وقد علمنا فعلاً بتعيين، السيد مولر، وبما أن لدينا الآن جميع الوثائق الرسمية، فإننا سعداء بوجوده بيننا اليوم. وجميع هذه الوثائق متاحة على الإنترنت وقد وزعتها الأمانة على صناديق مراسَلاتكم.

والنقطة التالية في جدول أعمالي، أي جدول أعمالنا، هي مناقشة التقرير المقدم من الرئيسة المشاركة للفريق العامل غير الرسمي المعني ببرنامج العمل. فوفقاً لمقرر إعادة إنشاء فريق عامل غير رسمي، الذي اعتُمد في الجلسة العامة ١٣٥٤ المعقودة في ٥ حزيران/يونيه ويرد في الوثيقة CD/2022، وقدّمت السيدة بايفي كايرامو، سفيرة فنلندا، والرئيسة المشاركة للفريق العامل غير الرسمي، تقريرها النهائي في ٧ آب/أغسطس. وجرى توزيع هذا التقرير على الدول

الأعضاء والمراقبين في المؤتمر في اليوم نفسه. ووفقاً للفقرة ٦ من المقرر، المعروض عليكم للنظر فيه وإجراء مناقشة أولية بشأنه، أود أولاً أن أدعو السيدة تيتا مايا، ممثلة فنلندا، إلى أخذ الكلمة وتقديم التقرير نيابة عن السفيرة كايرامو. الكلمة لك، سيدتي.

السيدة مايا (فنلندا) (*تكلمت بالإنكليزية*): أنقل إليكم اعتذار سفيرة بلدي لعدم تمكنها من الحضور، فهي غير موجودة في جنيف حالياً وكلفتني بعرض التقرير بالنيابة عنها.

يشرفني، بالنيابة عن السفيرة كايرامو، بصفتها الرئيسة المشاركة للفريق العامل غير الرسمي لمؤتمر نزع السلاح، الذي أنشئ بموجب المقرر CD/2022 المؤرخ ١٠ حزيران/يونيه ٢٠١٥، أن أعرض عليكم تقريراً عن أعمال الفريق العامل غير الرسمي وعن المشاورات غير الرسمية ذات الصلة التي عقدت في عام ٢٠١٥.

وعملاً بالفقرة ٥ من المقرر CD/2022، وبناء على اتفاق كل من رئيسي المؤتمر، السفير ماونغ واي والسفير هينك كور فان دير كواست، أجرت السفيرة كايرامو مشاورات بشأن برنامج عمل يستكشف إمكانيات استحداث ولاية تفاوض بشأن أي من بنود جدول الأعمال. وتحقيقاً لهذه الغاية، عقدت جلستين مفتوحتين حضرهما أعضاء المؤتمر ومراقبون. وعُقد هذان الاجتماعان في ١٩ حزيران/يونيه ٢٠١٥ و٣ تموز/يوليه ٢٠١٥. وشاركت الوفود بنشاط في هذه المداولات التي أتاحت تبادلاً ثرياً للآراء والمقترحات التي سلطت الضوء على أهمية مؤتمر نزع السلاح بوصفه المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف الوحيد.

وكانت المشاورات التي أجرتها سفيرة بلدي، بصفتها الرئيسة المشاركة، قد بدأت مباشرة بعد اعتماد المقرر CD/2022 في ١٠ حزيران/يونيه ٢٠١٥، وانتهت لأسباب عملية قبل بداية آب/أغسطس ٢٠١٥. وقد اعترفت بالتحديات المتمثلة في الفترة الزمنية المحدودة للغاية لإجراء المشاورات. وبعد عدد من المشاورات غير رسمية الثنائية والإقليمية التي أجراها الفريق العامل، أصبح من الواضح أنه لا يمكن في هذه المرحلة التوصّل إلى توافق في الآراء من أجل اعتماد برنامج عمل فيما يتصل بأي من القضايا الأساسية الأربع أو بشأن أي بند من البنود الأخرى المدرجة في جدول أعمال المؤتمر. وأثناء المشاورات، قدمت الوفود عدة أفكار ومقترحات ذات نظرة استشرافية ويمكن أن تكون مفيدة، ونوقش بعضها في اجتماعات الفريق العامل غير الرسمي. وتشعر السفيرة بالامتنان البالغ للوفود على ما قامت به من نشاط ومحاولات صادقة بحثاً عن وسائل للتغلب على الجمود الذي يشهده المؤتمر.

وأفضت المشاورات إلى استنتاجات تشمل، على سبيل المثال لا الحصر، النقاط التالية: التركيز على بنود جدول الأعمال الأساسية ينبغي أن يظل إحدى الأولويات من أجل إيجاد صيغة لبرنامج عمل شامل ومتوازن يحظى بتوافق الآراء. وفي حالة ظهور توافق في الآراء بشأن أي بنود جديدة محتملة، فإن جدول الأعمال الحالي للمؤتمر مرن بما يكفي للسماح للمؤتمر بتناول أي بند من هذا القبيل. ويتمثل الهدف الرئيسي للمؤتمر في التفاوض على نصوص ملزمة قانوناً، وينبغي أن يظل ذلك الهدف الرئيسي. ويمكن النظر أيضاً في التوصّل إلى اتفاقات ملزمة سياسياً، وفي مقترحات أخرى أيضاً، ربما باعتبارها وسيلة للعبور منها إلى اتفاقات ملزمة قانوناً.

ويمكن لمؤتمر نزع السلاح، إذا اتُفق على ذلك، أن يواصل النظر في إجراء مداولات متعمقة منظمة، مع تحديد بنود جدول الأعمال بشكل أدق وتخصيص الوقت اللازم لها، وهو ما يمكن تحقيقه أيضاً عن طريق مشاركة خبراء علميين وتقنيين بشأن مواضيع محددة، بغية زيادة الفهم وإمكانية التوصّل إلى أرضية مشتركة تعود بالفائدة على المفاوضات التي قد يجريها المؤتمر مستقبلاً. وقد يبدو من المفيد مواصلة استكشاف كيفية المضي قدماً بالأفكار التي ذُكرت آنفاً ووغيرها من الأفكار بطريقة منظمة وشاملة للجميع.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): شكراً للسيدة مايا. ووفقاً للمقرر CD/2022، يتعيّن علينا مناقشة التقرير واعتماده. بيد أنني أود في هذه الجلسة، فتح الباب لتعليقاتكم أولاً، ثم القيام لاحقاً، في دورة أخرى، بإدراجها في جدول الأعمال من أجل اتخاذ إجراءات. وبالتالي، فإن الباب مفتوح الآن للتعليقات. أرى سفير الهند، السفير فارما. أعطيك الكلمة الآن، ثم للسفير وود ممثل الولايات المتحدة.

السيد فارما (الهند) (*تكلم بالإنكليزية*): السيد الرئيس، اسمحوا لي أن أعرب عن مدى سرورنا بطريقة توجيه عملنا خلال فترة رئاستكم.

لقد صادف الأسبوع الماضي الذكرى السنوية السبعين لإلقاء القنبلتين الذريتين على هيروشيما وناغازاكي، التي أشار إليها سفير اليابان الموقر في بيانه في الجلسة العامة للمؤتمر في الأسبوع الماضي. وعند إحياء ذكرى من فقدوا أرواحهم، قال رئيس وزراء الهند ناريندرا مودي إن تلك التفجيرات تذكرنا بأهوال الحرب وآثارها على الإنسانية. ووقف أعضاء البرلمان الهندي دقيقة صمت في ٦ آب/أغسطس بهذه المناسبة الرسمية لإحياء هذه الذكرى، ولتأكيد عزمهم على تحقيق السلام والرخاء في جميع أنحاء العالم.

السيد الرئيس، اسمحوا لي أن أنتقل إلى الموضوع الذي حددتم لنا تناوله هذا الصباح، أي تقرير الرئيس المشارك للفريق العامل غير الرسمي الذي تفضلتم بتعميمه عن طريق رسالتكم المؤرخة ٧ آب/أغسطس. ونود أن نعرب أولاً عن عميق التقدير لسفيرة فنلندا السيدة كايرامو والوفد الفنلندي على العمل الذي قاموا به، بما في ذلك المشاورات الدؤوبة التي أجروها على الصعيد الثنائي مع المجموعات الإقليمية، وعقد اجتماعين غير رسميين استطاع فيهما المؤتمر ككل من تجميع آراء متعمقة بشأن المسائل التي تم تناولها كجزء من ولاية الفريق العامل غير الرسمي.

ولقد اطلعنا على تقرير الرئيسة المشاركة. ونحن ندعم التقرير ونعرب عن تقديرنا للرئيسة المشاركة لصياغة هذا التقرير كي ينظر فيه المؤتمر، والذي يعكس إلى حد كبير النقاط التي طُرحت. ومن وجهة نظر الهند، يظل مؤتمر نزع السلاح المحفل العالمي الوحيد المتعدد الأطراف للتفاوض بشأن نزع السلاح، وتتمثل ولايته الرئيسية في التفاوض بشأن وضع صكوك ملزمة قانوناً. ولذلك، نرى أن تكون الأولوية الأولى للمؤتمر هي اعتماد برنامج عمل بتوافق الآراء، وينبغي أن تستمر هذه الأولوية بالنسبة للرؤساء القادمين، بما في ذلك خلال فترات الرئاسات التي تكون في بداية الدورة السنوية القادمة. وإذا استمرت الصعوبات بشأن اعتماد برنامج عمل شامل ومتوازن يحظى بتوافق الآراء، فلدينا بطبيعة الحال خيار إجراء مناقشات غير رسمية على غرار هذا العام والأعوام السابقة.

وتتمثل قيمة تقرير الرئيسة المشاركة في تبيان الطريقة التي يمكن أن تجعل المناقشات غير الرسمية أكثر جدوى، إذا اقتضى الأمر ذلك وإذا حدث اتفاق في المؤتمر بهذا الشأن، وينبغي ألا نغفل، في حال التوصل إلى اتفاقات ملزمة سياسياً أو إجراء مناقشات غير رسمية، أن يظل الهدف هو تيسير بدء المفاوضات، وهي المهمة الرئيسية لهذا المؤتمر. وانطلاقاً من ذلك، فإن موقفنا، كما قلنا في الماضي، هو أن بند جدول الأعمال المتعلق بالتفاوض بشأن معاهدة لحظر إنتاج المواد الانشطارية لأغراض صنع الأسلحة النووية والأجهزة المتفجرة الأخرى، جاهز لبدء التفاوض، حسبما ترى الهند. ويمكن إحراز مزيد من التقدم في تعزيز وتعميق المناقشات بشأن بنود جدول الأعمال الأخرى ذات الأولوية، بما في ذلك بند جدول الأعمال المتعلق بنزع السلاح النووي، الذي لا يزال يمثل أولوية بالنسبة لعدد كبير للغاية من الوفود في هذا المؤتمر. ونأمل أن يشكل تقرير الرئيسة المشاركة الأساس لمقرر يعتمده المؤتمر بتوافق الآراء بعد انتهاء عملية التماس آراء الدول الأعضاء.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن للسيد روبرت وود.

السيد وود (الولايات المتحدة الأمريكية) (*تكلم بالإنكليزية*): ستكون كلمتي مقتضبة للغاية. أردت فقط أن أعرب عن شكر وفد بلدي للسفيرة كايرامو والوفد الفنلندي على جهودهم الرامية إلى محاولة وضع برنامج عمل، ونحن نقدر تماماً العمل الذي أنجزوه من أجل إعداد التقرير. وبطبيعة الحال، فإن محاولة إعداد برنامج عمل ليست مهمة سهلة في هذه الهيئة، بالنظر إلى عجز المؤتمر منذ فترة عن وضع برنامج عمل. ومع ذلك، أعتقد أن مشاورات السفيرة كايرامو ستكون مفيدة في الجهود العامة الرامية إلى محاولة إعادة هذه الهيئة الموقرة إلى العمل.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لسفير الصين السيد شين جيان.

السيد شين جيان (الصين) (*تكلم بالصينية*): أود أن أشكر السيدة مايا، التي تحدثت نيابة عن السفيرة كايرامو، الرئيسة المشاركة للفريق العامل غير الرسمي، على التقرير الذي أعدته عن عمل فريق العمل هذا العام. ومع أن الفريق العامل لم يتمكن من التوصل إلى توافق في الآراء بشأن برنامج عمل للمؤتمر خلال هذه الدورة، يود الوفد الصيني أن يثني على الجهود الدؤوبة التي تبذلها الرئيسة المشاركة والوفد الفنلندي من أجل إعطاء قوة دفع لفريق العمل بحيث يتمكن من المضي قدماً في أنشطته. ويقدم تقرير الرئيسة المشاركة نظرة شاملة عن عمل الفريق العامل. والاستنتاجات الواردة في التقرير التي خلصت إليها الرئيسة المشاركة تعكس بموضوعية عدداً من الآراء والمقترحات التي قدمتها جميع الأطراف خلال اجتماعات المجموعة، بما في ذلك الآراء التي أعرب عنها الوفد الصيني في ١٩ حزيران/يونيه و٤ تموز/يوليه، واقتراحه المتعلق بضرورة أن يتناول المؤتمر موضوع الوضع الأمني والقضايا الناشئة فيما يخص الحد من التسلح الدولي؛ وأن يجري مفاوضات بشأن صكوك سياسية تعالج المسائل الملحة في مجالات الحد من التسلح ونزع السلاح؛ وأن يقدم مقترحات لإجراء مناقشات منهجية وموضوعية تتعلق بكل واحد من المواضيع قيد المناقشة. ويضع التقرير واستنتاجاته الأساس المتين للدول الأعضاء لمواصلة التشاور

من أجل وضع برنامج شامل ومتوازن للعمل يكون مقبولاً للجميع ولكسر الجمود الذي يعاني منه المؤتمر. والصين ملتزمة بضمان أن يستأنف المؤتمر العمل الفني في أقرب وقت ممكن. وستعمل بروح منفتحة ومرنة وعملية مع جميع الأطراف لدعم الاستنتاجات الواردة في تقرير الرئيسة المشاركة، مع الاستفادة الكاملة من الإبداع والاستمرار في السعي بجد من أجل التوصل لأساليب عملية وبذل الجهود لتنشيط عمل المؤتمر.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): المتكلم التالي على قائمتي هو وفد المكسيك. الكلمة لك، سيدتي.

السيدة راميريز فالنزويلا (المكسيك) (*تكلمت بالإسبانية*): سوف أتكلم بصورة مقتضبة لأقول إن وفد المكسيك يتمسك بالحق في أن تعكس مناقشة التقرير السنوي للمؤتمر لعام ٢٠١٥ موقفه فيما يتعلق بالفريق العامل غير الرسمي.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لمندوب روسيا، السيد أندريه مالوف.

السيد مالوف (الاتحاد الروسي) (*تكلم بالروسية*): نود في البداية أن نشكر الزملاء الفنلنديين على الكم الكبير من العمل المنجز. فقد كانت هذه مهمة صعبة. ونعتقد أن التقرير يوضح بطريقة متوازنة حالة برنامج عمل المؤتمر المعروض أمامنا. فهو يعكس كل القضايا الرئيسية بموضوعية، إضافة إلى توضيح أن الفريق العامل غير الرسمي لا يمكن أن يصل إلى توافق في الآراء بشأن أي بند محدد من بنود جدول الأعمال. وفي الوقت نفسه، ومن وجهة نظرنا، تم عكس العناصر الجديدة بطريقة موضوعية بما فيه الكفاية لجعل عملنا أكثر تركيزاً. ويشمل ذلك العمل الجوهري لمؤتمر نزع السلاح بشأن وضع صكوك ملزمة سياسياً وإجراء مناقشة منظمة بمشاركة خبراء من العواصم. ونرى أن هذه العناصر الجديدة تنعكس بموضوعية كبيرة وهي هامة إلى حد كبير. ويبدو أنه تم إنجاز الكثير من العمل الجيد. وأود مرة أخرى أن أشكر الشركاء الفنلنديين على التقرير الذي سيحظى بدعمنا.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): المتكلم التالي على قائمتي هو السفير أكرم من باكستان. الكلمة لكم سيدي.

السيد أكرم (باكستان) (*تكلم بالإنكليزية*): لقد أخذت الكلمة لكي أعرب عن تقديرنا لسفيرة فنلندا وزملائها على التقرير وكذلك على المشاورات التي أجروها والتقرير المستند إلى هذه المشاورات.

وقد أعربنا منذ البداية عن تقديرنا لسفيرة فنلندا على اضطلاعها بمهمة في غاية الصعوبة، وربما لا تُقدر حق قدرها. ولكنها أنجزت مهامها ومسؤولياتها بطريقة رائعة، وهو أمر نقدره كثيراً. ونود أيضاً أن نعرب عن اتفاقنا مع الاستنتاجات التي قدمتها في تقريرها، ونؤيد بشكل خاص الفكرة المذكورة في الفقرة ٦(ب) التي مفادها أنه في حالة حدوث توافق في الآراء بشأن أي من البنود الجديدة الممكنة، فإن جدول الأعمال الحالي للمؤتمر يتسم بالمرونة الكافية لاعتماد صكوك ملزمة، الأمر الذي ينبغي أن يظل أولوية.

ولذا فإننا نتفق مع رأيها الذي مفاده، كما هو واضح، أنه إذا لم يتحقق توافق في الآراء بشأن بنود جدول الأعمال الحالي من أجل التفاوض بشأن أي منها، فينبغي لنا أيضاً النظر في أي بنود جديدة يمكن التفاوض بشأنها، ولا ينبغي أن نظل متمسكين بجدول الأعمال القائم ذاته، لأننا نعتقد أن المؤتمر ينبغي أن يكون مرناً بما يكفي لاستيعاب أي أفكار جديدة، إذا كانت المفاوضات ممكنة على أساس توافق الآراء. وليس من المفاجئ ألا نخرج بأي توصيات ملموسة محددة في هذا التقرير من أجل التفاوض بشأن أي بند من البنود المدرجة في جدول أعمالنا؛ ومن الواضح جداً أن الشواغل الأمنية للدول تسببت في عدم التوصل إلى توافق في الآراء من أجل إجراء مفاوضات بشأن أي بند من بنود جدول الأعمال. وهذا لا يعني أن نبقى في حالة جمود. وقد أجرينا، خلال جزء من هذا العام وفي العام الماضي، مناقشات موضوعية ومجدية كانت مفيدة للغاية، بالنسبة لوفد بلدي على أقل تقدير. ويمكن أيضاً توسيع نطاق هذه المناقشات، ويمكن بذل جهود أكثر تحديداً من خلال إشراك خبراء علميين وتقنيين، وهو ما اقترحته أيضاً سفيرة فنلندا في تقريرها، ونحن نؤيد تماماً هذا الرأي.

وإذ أتكلم باسم بلدي، فنحن نرى أن الضمانات الأمنية السلبية هي المسألة التي ينبغي أن يسهل التوصل إلى توافق في الآراء بشأن التفاوض عليها. ونقول هذا لأن في تقديرنا أن ضمانات الأمن السلبية لا تقوض المصالح الأمنية لأي دولة أو تعرضها للخطر. وعلاوة على ذلك، فإن جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية قدمت فعلاً، بشكل أو بآخر، ضمانات فردية ومتعددة الأطراف في بعض الحالات من استخدام الأسلحة النووية ضد الدول غير الحائزة لهذه الأسلحة. ونرى أن الأسس موجودة بالفعل لإحراز تقدم بشأن هذه المسألة على وجه التحديد، بل والتفاوض من أجل اعتماد صك ملزم على الصعيد الدولي بشأن هذه المسألة. وآمل أن تسير مداولات هذا المؤتمر في العام القادم ومستقبلاً في هذا الاتجاه.

الرئيس (*تكلم بالإنكليزية*): أعطي الكلمة الآن لسفير سويسرا، السيد شميد.

السيد شميد (سويسرا) (*تكلم بالفرنسية*): السيد الرئيس، لما كانت هذه هي المرة الأولى التي آخذ فيها الكلمة في ظل رئاستكم، أود أن أبدأ بتهنئتكم على الطريقة التي تقودون بها عملنا وأن أؤكد لكم كامل دعم وفد سويسرا لكم في الاضطلاع بهذه المهمة.

كما أود أن أعرب عن شكري لسفيرة فنلندا، السيدة بائيفي كيرامو، على قبولها تولي المهمة الصعبة المتمثلة في رئاسة الفريق العامل غير الرسمي المعني ببرنامج العمل، وعلى الطريقة التي أدت بها هذا الواجب، ولا سيما وأن الوقت القصير المتاح للوفاء بالولاية كان دون شك أحد التحديات الرئيسية.

ونرحب بالتقرير الذي قدمته إلى المؤتمر عن أعمال الفريق العامل غير الرسمي. ونرى أن الاستنتاجات ذات صلة ومثيرة للاهتمام بوجه خاص لأنها تعكس عدداً من الأفكار التي برزت خلال التبادلات، وقدمت اقتراحات هامة لدورة المؤتمر لعام ٢٠١٦. وتتعلق هذه الاقتراحات بالسبل الممكنة لإحراز تقدم بشأن المسائل الأساسية الأربع المدرجة في جدول

الأعمال في غياب برنامج العمل. كما تتعلق أيضاً بفكرة الشروع في تناول مواضيع أخرى غير المسائل الأساسية الأربع أو بشأن وثيقة ملزمة سياسياً بهدف الاستفادة من الخبرة الفنية المتاحة داخل المؤتمر وتحقيق زخم إيجابي.

وسنضع هذه العناصر المختلفة في الاعتبار عندما نعود إلى تناول هذه المسألة في دورة المؤتمر لعام ٢٠١٦.

الرئيس *(تكلم بالفرنسية)*: شكراً على الكلمات الطيبة. أعطي الكلمة الآن لممثل بيلاروس.

السيد غرينيفيتش (بيلاروس) *(تكلم بالروسية)*: السيد الرئيس، بما أن هذه هي المرة الأولى التي نأخذ فيها الكلمة تحت رئاستكم، فإننا نود أن نقدم تهانينا الحارة لكم على توليكم رئاسة مؤتمر نزع السلاح. ويمكنكم أن تعولوا على دعم وفد بلدنا الكامل لكم في تنفيذ ولايتكم.

ونود أن نشاطر الوفود السابقة في الإعراب عن امتناننا العميق للسفيرة بايفي كايرامو وفريقها على عملهم الممتاز الذي نرى أنه قد أُنجز تحت ضغوط هائلة من حيث الوقت المتاح.

ونؤيد تماماً التقرير الذي أُعد عن عمل الفريق العامل غير الرسمي، ونتفق تماماً مع التقييم الذي مفاده أن السيدة كيرامو سعت إلى إيجاد طريقة جديدة لاعتماد برنامج عمل يذهب لأبعد مما يسمى المسائل الأساسية المدرجة على جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح، وذلك مسار عمل واعد إلى حد كبير.

ونحث الوفود على أن تعيد، في أقرب وقت ممكن خلال دورة عام ٢٠١٦، تشكيل الفريق العامل غير الرسمي المعني ببرنامج العمل، ومواصلة العمل في هذا الاتجاه. ونرى أن التبكير بإنشاء هيئة من هذا القبيل يمكن أن يؤدي إلى تيسير اعتماد برنامج عمل موضوعي متفق عليه، واستئناف المفاوضات في مؤتمر نزع السلاح.

الرئيس *(تكلم بالإنكليزية)*: أود الآن أن أعطي الكلمة لنيوزيلندا. السيدة دونيللي، لكم الكلمة.

السيدة دونيللي (نيوزيلندا) *(تكلمت بالإنكليزية)*: في البداية، اسمحوا لي أن أشكر السفيرة كايرامو ووفد فنلندا على عملهم المتعلق بإجراء مشاورات بشأن برنامج العمل، ثم إعداد التقرير الذي لدينا الآن بشأن الفريق العامل غير الرسمي. ونعرب عن بالغ تقديرنا لطابع هذه المهمة الصعبة للغاية.

ويبيّن التقرير أن الرئيسة المشاركة قد استفادت إلى حد كبير من المناقشات، على أمل أن يؤدي ذلك إلى مخرج من حالة الجمود التي يعاني منها المؤتمر.

وبطبيعة الحال تدعم نيوزيلندا التقرير، ونحن ممتنون للصياغة الدقيقة التي قدمتها الرئيسة المشاركة لكي تعكس مختلف الآراء فيما يتعلق بقيمة وآفاق العملية نفسها.

وأود أن أؤكد مجدداً رأي نيوزيلندا أن دور المؤتمر هو التفاوض على اتفاقات ملزمة قانوناً، وعدم الدخول في مناقشات ومداولات لا نهاية لها أو في تفاوض بشأن اتفاقات ملزمة سياسياً. فلدينا هيئات أخرى في الآلية الدولية لنزع السلاح يمكنها القيام بهذا العمل. ولا نريد أن يتعلق الأمر بمقترحات مقدمة في تقرير أعده فريق عامل غير رسمي تركز على الوصول إلى برنامج عمل يعكس أو يضفي المشروعية على تخفيض سقف التوقعات بحيث توافق هذه الهيئة على برنامج العمل وتشرع في التفاوض على وجه الاستعجال. كما لا نريد أن يكون دعم التقرير بمثابة تأييد للمناقشات الجارية بشأن قيمة المناقشات بوصفها حافزاً ممكناً للمفاوضات النهائية.

الرئيس *(تكلم بالفرنسية)*: أعطي الكلمة الآن إلى ممثل فرنسا، السيد ريكيه.

السيد ريكيه (فرنسا) *(تكلم بالفرنسية)*: بإيجاز شديد، أود فقط أن أضم صوتي إلى أصوات المتكلمين الآخرين في تهنئة السفيرة بايفي كايرامو وفريقها على العمل الممتاز الذي اضطلعوا به، ولا سيما المشاورات المكثفة التي أجريت تحت ضغط كبير من حيث الوقت. وتؤيد فرنسا تماماً التقرير الممتاز الذي قدمته السفيرة كايرامو. وذلك ما ذكرناه من قبل. ونتفق أيضاً مع مختلف الاستنتاجات المعروضة في التقرير، وبخاصة الفكرة القائلة بإمكانية مناقشة مواضيع أخرى في مؤتمر نزع السلاح في حالة حدوث توافق في الآراء بهذا الشأن. ونوافق أيضاً على اقتراح أن ننظر في وضع اتفاقات لا تكون بالضرورة ملزمة قانوناً بل ذات طابع سياسي. وذكرنا في عدة مناسبات أن الخط الفاصل بين المناقشات والمفاوضات غير واضح وضعيف، وأن هذه المناقشات والاتفاقات ربما تسمح لنا بإحراز تقدم نحو اعتماد جدول أعمال وبرنامج عمل ملموس بعد كل هذه السنوات من الجمود.

ولذلك، فإننا نعرب مرة أخرى عن الدعم الكامل من جانب الوفد الفرنسي لتقرير السفيرة كيرامو.

الرئيس *(تكلم بالفرنسية)*: شكراً، والآن أعطي الكلمة إلى سفير إيطاليا، السيد ماتي.

السيد ماتي (إيطاليا) *(تكلم بالإنكليزية)*: اسمحوا لي أن أضم صوتي إلى أصوات المتكلمين السابقين في الإعراب عن امتناني أيضاً للسفيرة كيرامو على الاضطلاع بهذه المهمة الصعبة، لا سيما وقد كان لديها القليل من الوقت لإجراء المشاورات، مثلما قيل من قبل. ونعرب عن تقديرنا الكبير لعملها والجهود التي بذلتها من أجل التوصل إلى أرضية مشتركة بشأن برنامج العمل، سعياً إلى مساعدة المؤتمر على التغلب على الصعوبات الحالية.

وأشاطر الرأي القائل بأن تقرير الرئيسة المشاركة للفريق العامل غير الرسمي يعكس تماماً مناقشتنا، وأتفق تماماً مع الاستنتاج الوارد في التقرير. وبالتالي، وفيما يتعلق بوفد بلدي، فإنني على استعداد للموافقة على اعتماد التقرير بوصفه أساساً جيداً لمواصلة عملنا في المستقبل.

الرئيس *(تكلم بالفرنسية)*: شكراً، والآن أعطي الكلمة إلى المملكة المتحدة، السيد رولاند.

السيد رولاند (المملكة المتحدة) *(تكلم بالإنكليزية)*: أود أن نضم صوتنا إلى أصوات أولئك الذين تقدموا بالشكر إلى وفد فنلندا على العمل الذي اضطلع به. ويحظى هذا التقرير بدعمنا. ونعتقد أن مفهوم الفريق العامل غير الرسمي أثبت أنه يكمل عمل الرئاسات في السعي إلى إيجاد برنامج عمل. وقد أكد عدد من الوفود محدودية الوقت المتاح للسفيرة الفنلندية لإنجاز العمل، ونأمل أن يُعاد تشكيل الفريق في بداية العام المقبل بهدف مواصلة المناقشات مع بداية الدورة.

الرئيس *(تكلم بالإنكليزية)*: أعتقد أننا وصلنا إلى نهاية قائمة المتكلمين. ولذا، أود أن أقفل باب المناقشة هنا واتخاذ إجراء بهذا الشأن يوم الاثنين المقبل، ١٧ آب/أغسطس، الساعة ١٥/٠٠ في هذه القاعة. ونظراً لانعقاد اجتماع اتفاقية الأسلحة البيولوجية، أعتقد أن من الحكمة عدم تنظيم مزيد من الجلسات هذا الأسبوع. لذلك، أقترح عقد اجتماع يوم الاثنين الساعة ١٥/٠٠.

وقد تقرر ذلك.

الرئيس *(تكلم بالإنكليزية)*: هل هناك أي نقاط أخرى تودون إثارتها في هذه الجلسة الرسمية؟ يبدو لي أنه لا يوجد من يرغب في ذلك. وأود إذن الانتقال إلى الاجتماع غير الرسمي الذي سيتناول القضايا الجنسانية ونزع السلاح. وقبل الانتقال إلى الاجتماع غير الرسمي، أود إعطاء الموظفين التقنيين بعض الوقت لإجراء الترتيبات اللازمة. وسنبدأ بعد خمس دقائق من الآن.

وأود أيضاً أن أعلن أن الاجتماع المتعلق بالجدول الزمني للأنشطة سيكون يوم الخميس المقبل، ١٣ آب/أغسطس، الساعة ١٠/٠٠، ويتولى التنسيق السفير ماثيو رولاند من المملكة المتحدة. وبالتالي، ستكون لدينا يوم الخميس المقبل مناقشة بشأن الجدول الزمني للأنشطة تتناول منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي.

نرفع الجلسة الآن وسنعقد جلسة غير رسمية بعد خمس دقائق.

رُفعت الجلسة الساعة ١٠/٥٠.